

8- شرح بلوغ المرام - كتاب الصيام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 21 شعبان 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما

بعد قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال والوصال هو ان يصل صوم يوم بيوم من غير فطر لما نهى عن الوسران قال رجل من

المسلمين فانك تواصل يا رسول الله - [00:00:18](#)

وهذا ليس اعتراضا على فعل النبي صلى الله عليه وسلم ونهيه وانما اراد بذلك انك يا رسول الله انت اسوتنا وانت قدوتنا وانت

تواصل فنحن نتأسى بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لست كهيتكم - [00:00:36](#)

وفي لفظ اني لست مثلكم. اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني. فبين النبي صلى الله عليه وسلم هنا ان انه ليس مثلهم فهو يبيت

عند ربه يطعمه ويسقيه والمراد بالطعام والشراب الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون في قلبه من انس المناجاة بالله عز

وجل - [00:00:58](#)

فقلبه مشغول بالمناجاة. والابتهال والضراعة الى الله عز وجل. وهذا ينسيه الطعام والشراب لان القلب اذا انشغل بشيء انشغل عن

الطعام والشراب كما قال الشاعر لها احاديث من ذكراك تشغلها عن الطعام وتلهيها عن الزاد - [00:01:25](#)

فلما ابوا ان ينتهوا اي ان الصحابة رضي الله عنهم لما نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ابوا ان ينتهوا ظنا منهم ان الرسول

صلى الله عليه وسلم نهاهم عن ذلك رفقا بهم. فلما ابوا ان ينتهوا واصل بهم يوما ثم اخر - [00:01:50](#)

لاجل ان يبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم الفرق بينه وبينهم. واصل بهم يوما ثم اخر حتى رأوا الهلال يعني حتى انقضى شهر

رمضان ثم قال لو تأخر الهلال لذتكم كالمنكر لهم. يعني كالمعاقب لهم على هذا الفعل - [00:02:10](#)

فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولا النهي عن الوصال. فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال ولكن يجوز للانسان ان

يواصل الى السحر. لقوله عليه الصلاة والسلام فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر - [00:02:33](#)

ومنها ايضا اثبات الخصوصية للرسول صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى قد يخصص ببعض الاحكام دون من الناس وهو كذلك فقد

خص الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بخصائص واحكام - [00:02:53](#)

ليست لغير سواء كان ذلك فيما يتعلق بالواجبات او فيما يتعلق بالمحرمات او بغيرها ولهذا قال الامام احمد رحمه الله خص النبي

صلى الله عليه وسلم بواجبات ومحرمات وكرامات فقد - [00:03:15](#)

الله تعالى ببعض الواجبات التي تجب عليه دون بقية الامة كقيام الليل والسواك. وخص ايضا بمحرمات نهى عنها كالرمز بالعين.

وخص ايضا كرامات ان الله عز وجل اكرمه دون غيره. من - [00:03:34](#)

ان امته هي خير الامم وانه صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكلم الى غير ذلك من الخصائص ثم قال رحمه الله وعن ابي هريرة

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل - [00:03:54](#)

فليس له حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. من لم يدع يعني من لم يترك قول الزور وقول الزور هو كل قول مائل عن الحق. لان

الزور من الازورار وهو الميل. فكل قول مائل عن الحق - [00:04:16](#)

ومخالف للشرع فهو من قول الزور. كالكذب والغيبة والنميمة والسب والشتيم الى غير ذلك. والعمل به اي العمل امل بقول الزور كشهادة الزور ونحو ذلك والجهل يعني من لم يدع الجهل. والمراد بالجهل هنا السفه. وليس المراد بالجهل هنا ود العلم - [00:04:36](#) بل المراد السفه وهو الكلمات النابية. قال فليس لله حاجة في ان يدع طعامه شرابا اي ان الله عز وجل لم يرد من عباده ان يدعوا الطعام والشراب وانما اراد منهم امرا فوق ذلك وهو - [00:05:00](#) تحقيق التقوى ولهذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعل تتقون اي لاجل ان تتقوا في هذا الحديث يدل على ان هذه الاعمال لها تأثير على الصيام وانها تنقص ثوابه واجره - [00:05:20](#) وانه ينبغي للصائم ان يحفظ صومه وان يصون صومه عن النواقض والنواقص. فالنواقض هي التي تفسد الصوم من الاكل والشرب والحجامة وغيرها. والنواقص هي التي تنقص ثوابه واجره. وان كان - [00:05:44](#) الصوم صحيحا كالكذب والغيبة والنميمة والسب والشتيم. فينبغي للمؤمن ان يحرص على اجتناب هذه الامور. وان لا يكون هنا يوم يوم صومه ويوم فطره على حد سواء. بل يجب ان يكون في حال صيامه متقيا لله تعالى - [00:06:04](#) قائما بالواجبات تاركا للمحرمات محافظا على صيامه حتى يستفيد من هذا الصيام بتحقيق التقوى وزيادة الايمان ورفع الدرجات السيئات. اسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين - [00:06:24](#) الاحياء منهم والميتين صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:06:48](#)